

الأغاني

أَلْحَقُوا بِرَحْمَةٍ وَهُوَ جَبَلٌ فَفَعَلُوا وَانْهَزَمَ النَّاسُ .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ لَا يَصِيرُ فِي فِئَةٍ إِلَّا انْهَزَمَ مِنْ يَحَاضِيهَا فَقَالَ حَرْبُ بْنُ أُمِيَّةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ
أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْغَلَامِ مَا يَحْمِلُ عَلَى فِئَةٍ إِلَّا انْهَزَمَتْ .

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ خَدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي كَلِمَةٍ لَهُ .

(فَأَبْلَغُ إِنْ عَرَضْتَنَا بِنَاهِشَامَا ... وَعَبْدُ اللَّهِ أَبْلَغُ وَالْوَلِيدَا) .

(أَوْلَيْكَ إِنْ يَكُنْ فِي النَّاسِ خَيْرٌ ... فَإِنْ لَدَيْهِمْ حَسَبَاءٌ وَجُودَا) .

(هُمْ خَيْرُ الْمَعَاشِرِ مِنْ قَرِيشٍ ... وَأَوْرَاحَا إِذَا قُودِحَتْ زَنُودَا) .

(بَأَنَّا يَوْمَ شَمَطَةٍ قَدْ أَقْمَنَا ... عَمُودَ الْمَجْدِ إِنْ لَهْ عَمُودَا) .

(جَلَبْنَا الْخَيْلَ سَاهِمَةً إِلَيْهِمْ ... عَوَابِسَ يَدَّرَعْنَ النِّقَاعَ قُودَا) .

(فَبِتَّنَا نَعْقِدُ السَّيِّمَ وَبَاتُوا ... وَقَلْنَا صَبَّحُوا الْإِنْسَ الْحَدِيدَا) .

(فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجِئْنَا ... كَمَا أَضْرَمْتَ فِي الْغَابِ الْوَقُودَا) .

(وَنَادُوا يَا لَعَمْرُؤِ لَا تَفِرُّوا ... فَقَلْنَا لَا فِرَارَ وَلَا صُدُودَا) .

قَوْلُهُ نَعْقِدُ السَّيِّمَ أَيِ الْعَلَامَاتِ .

(فَعَارَكُنَا الْكُؤَامَةَ وَعَارَكُونَا ... عِرَاكَ النَّظْمِ عَارَكَتِ الْأُسُودَا)